تحرير النص القرآني

دراسة نقدية لشبهات المستشرقين

حول سورة الغاشية والمسد

إعداد

أسامة محمد سعيد عبد العليم سلام

مدرس التفسير وعلوم القرآن

بكلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية- جامعة الأزهر-

جمهورية مصر العربية

تحرير النص القرآني

دراسة نقدية لشبهات المستشرقين حول سورة الغاشية والمسد

أسامة محمد سعيد عبد العليم سلام

قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، جامعة الأزهر،جمهورية مصر العربية.

البريد الالكتروني:usamasallam.adv@azhar.edu.eg

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى توعية الشباب المسلم بالردود العلمية على الشبهات التي يثيرها بعض المستشرقين حول القرآن الكريم، مع التركيز على سورتي **الغاشية** و**المسد** .وحيث يهدف العمل إلى تحليل هذه الشبهات نقديًا، مستندًا إلى منهج تحليلي استقرائي يعتمد على مصادر إسلامية موثوقة لتفنيد الادعاءات الاستشراقية وتعزيز الفهم الصحيح لمعاني القرآن ومقاصده.

من أبرز الشبهات المطروحة تلك المتعلقة **بترتيب الآيات** في السورتين، و**أصول بعض الكلمات** (عربية أم أعجمية)، وما يترتب على ذلك من تشكيك في قدسية النص القرآني. يعرض البحث إجابات علمية مدعمة بأدلة شرعية ولغوية، مؤكدًا على اتساق القرآن وتماسكه. قدم البحث ردوداً علمية مدعمة بالأدلة على :عربية المفردات القرآنية بالمعنى اللغوي الشامل ، تواتر النص القرآني وحفظه ، دقة الترتيب المصحفي والتوقيفي، اتساق السياق التاريخي مع النص القرآني.

كما يوصي البحث بـ **إجراء دراسات ميدانية** لاستطلاع آراء غير المسلمين حول الإسلام لتحديد المفاهيم الخاطئة، وتوجيه الجهود العلمية للتعامل مع هذه المفاهيم. و **تعزيز الدراسات الأكاديمية** الناقدة للاستشراق، وإنتاج **مواد علمية**) مكتوبة ومسموعة ومرئية) **الاستفادة من الوسائل الإعلامية الحديثة** ومواقع التواصل الاجتماعي في نشر توضيحات حول شبهات المستشرقين بشكل مبسط ومباشر. ترد على الشبهات بلغات متعددة، لتعميم الفائدة المرجوة والمثمرة وتحصين المسلمين وغيرهم من الأفكار المغلوطة. تُبرز هذه الدراسة أهمية المواجهة الفكرية الرصينة في دحض الشبهات والحفاظ على قدسية القرآن.

الكلمات المفتاحية : تحرير النص، دراسة نقدية، الغاشية ، والمسد ، منظور استشراقي.

Orientalists' Critical Study of Orientalist Doubts Concerning Surat Al-Ghashiyah and Al-Masad

Osama Muhammad Saeed Abd al-Aleem Salam
Department of Interpretation and Qur'anic Sciences, Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wa in Menoufia, Al-Azhar University, Arab Republic of Egypt.
Email: usamasallam.adv@azhar.edu.eg

Abstract:

This research aims to educate Muslim youth on the scholarly responses to the misconceptions raised by some Orientalists about the Holy Quran, focusing on Surahs Al-Ghashiyah and Al-Masad. The work seeks to critically analyze these misconceptions, relying on an analytical and inductive methodology based on reliable Islamic sources to refute Orientalist claims and enhance the correct understanding of the Quran's meanings and objectives.Among the prominent misconceptions addressed are those related to the order of verses in both Surahs, and the origins of certain words (whether Arabic or foreign), and the consequent questioning of the Quranic text's sanctity. The research presents scholarly answers supported by legal and linguistic evidence, emphasizing the Quran's coherence and consistency. The study provides scientifically supported refutations to: the Arabic nature of Quranic vocabulary in its comprehensive linguistic sense, the mutawatir (continuously transmitted) nature and preservation of the Quranic text, the precision of the Mushaf's (written Quran's) arrangement and divine ordering, and the consistency of the historical context with the Quranic text.

The research also recommends conducting field studies to ascertain the views of non-Muslims about Islam to identify misconceptions, and directing academic efforts to address these concepts. It further suggests strengthening critical academic studies of Orientalism, and producing scholarly materials (written, audio, and visual) that utilize modern media and social networking sites to disseminate clarifications on Orientalist misconceptions in a simplified and direct manner. These materials should respond to misgivings in multiple languages to disseminate the desired and fruitful benefit and fortify Muslims and others against erroneous ideas. This study highlights the importance of rigorous intellectual confrontation in refuting misconceptions and preserving the sanctity of the Quran.

Keywords: Textual Criticism ، A Critical Study، Al-Ghashiyah، Al-Masad، Perspective orientalist

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين؛ أنزل الكتاب محكما بشيرا ونذيرا للعالمين، اللهم صل على نور الأنوار، وسر الأسرار، وترياق الأغيار، ومفتاح باب اليسار، سيدنا محمد المختار، وآله الأطهار، وأصحابه الأخيار، عدد نِعَم الله وأفضاله.

وبعد،،،

يعد القرآن الكريم الكتاب المقدس لدى المسلمين إلا أن الشبهات التي تُثار حوله لا تزال تتجدد عبر العصور، خاصة مع تنوع الثقافات وتطور وسائل الإعلام. وتتناول هذه الشبهات جوانب متعددة من القرآن، مثل مصدره التاريخي، نصوصه وأحكامه، ما يجعلها تحديات فكرية وثقافية عميقة التأثير. لذلك، يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على هذه الشبهات، واستعراضها بموضوعية، ومن ثم تحليل الردود العلمية الموجهة لها، مستندًا إلى التراث الإسلامي وآراء العلماء المعتبرين.

أولاً: التعريف بموضوع البحث:

يرتقي القرآن الكريم مكانةً محوريّة في بناء التصور الإسلامي للعقيدة والتشريع والتاريخ، وقد ارتبطت طريقة جمعه وتدوينه ارتباطًا وثيقًا بفكرة الوحي والنبوة، كما ترويها المصادر الإسلامية التقليدية. ورغم وضوح هذه الرواية، إلا أنّها كانت موضع تشكيك ونقد لدى عدد من الباحثين الغربيين المعاصرين، وخاصة في أوساط الاستشراق التي تعاملت مع النصّ القرآني من منظور تاريخي–نقدي مماثل لما طُبّق سابقًا على نصوص الكتاب المقدس.

ومن أبرز النظريات التي ظهرت في هذا السياق ما يُعرف بفرضية "تحرير القرآن"، وهي أطروحة ترى أن النص القرآني كما هو بين أيدينا اليوم لم يكن ناتجًا عن تدوين لحظي مباشر للوحي، بل مرّ بمراحل تحريرية

متعددة، سواء على يد النبي ﷺ نفسه، أو من خلال جهود لاحقة قام بها الصحابة بعد وفاته، وخاصة في مرحلة الجمع العثماني. وقد مثّل هذا الطرح محورًا رئيسًا في كتابات مستشرقين بارزين، مثل **ريتشارد بيل**(١) الذي درس العلاقة بين ترتيب الآيات والسور، و**تيودور نولدكه**(٢) الذي اقترح ترتيبًا زمنيًا بديلاً للسور، فضلًا عن **جون وانسبرو** (٣)الذي ذهب إلى أن

---

(١) **ريتشارد بيل**(1952 – 1876) في إدنبرة، اسكتلندا.بعد تخرجه، عمل بيل كمساعد لغوي وباحث.في عام ١٩٠٤، عُيّن أستاذاً للغات السامية بجامعة إدنبرة، وهو المنصب الذي شغله حتى تقاعده عام ١٩٤٧.كان تخصصه الأساسي هو الدراسات الإسلامية والقرآنية.أبرز إسهاماته وأعماله : "The Qur'an, Translated with a Critical Re-arrangement of the Surahs" (القرآن، مترجم مع إعادة ترتيب نقدية للسور https://www.iicss.iq/?id=14&sid=1071) .

(٢)تيودور نولدكه) بالألمانية (Theodor Nöldeke :هو مستشرق وعالم ألماني مشهور، وُلد في 2 مارس ١٨٣٦ وتوفي في 25 ديسمبر ١٩٣٠ .يُعد من أبرز الباحثين في الدراسات العربية والإسلامية واللغات السامية، وله إسهامات كبيرة في نقد النصوص التاريخية والدينية. ومن أشهر أعماله: تاريخ القرآن (Geschichte des Qorâns) : دراسة نقدية حول جمع القرآن وتطوره. ودراسات حول اللغة العربية والنحو العربي. وأبحاث حول الأدب الفارسي والسرياني. ينظر: ٧ccxpnd٣https://tinyurl.com/

(٣)جون إدوارد وانسبورو (١٩ فبراير ١٩٢٨ – ١٠ يونيو ٢٠٠٢) كان مؤرخًا أمريكيًا للأصول الإسلامية والدراسات القرآنية وأستاذًا قام بالتدريس في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن (SOAS)، حيث كان نائبًا للمستشار من عام ١٩٨٥ إلى عام ١٩٩٢. يُنسب إلى وانسبورو تأسيس المدرسة التنقيحية للدراسات الإسلامية من خلال نقده الجوهري للمصداقية التاريخية للقرآن الكريم وغيره من النصوص الإسلامية المبكرة ، وخاصةً فيما يتعلق بالروايات الإسلامية الكلاسيكية =

القرآن تشكّل عبر قرون من النقاشات اللاهوتية داخل المجتمعات الإسلامية المبكرة.

، ومن هذا المنطلق ترجع أهمية البحث إلى:

ثانيا: أهمية البحث:

- يُسلط البحث الضوء على التداخلات المعقدة بين الثقافات والحضارات التي أحاطت بنشأة الإسلام وتدوين القرآن. يمكن للباحث أن يستكشف كيف انعكست أو تفاعلت البيئات الدينية واللغوية المعاصرة على النص القرآني، مما يقدم فهمًا أعمق للتاريخ الثقافي للمنطقة وليس فقط التاريخ الديني البحت.
- يقع هذا النوع من البحث على تقاطع تخصصات متعددة: الدراسات الإسلامية، اللغويات، التاريخ، علم المخطوطات، وحتى اللاهوت المقارن. إن معالجة موضوع "تحرير القرآن" من منظور استشراقي يحفز على حوار بناء بين هذه التخصصات، مما يفتح آفاقاً جديدة للتعاون المعرفي وتلاقح الأفكار.
- **المساهمة في تشكيل الخطاب الأكاديمي العالمي** :من خلال تقديم بحث معمق ومستند إلى أدلة، يمكن للطالب أن يساهم في النقاشات الأكاديمية العالمية الدائرة حول القرآن والإسلام. هذا يسهم في إثراء المكتبة العالمية بالدراسات التي تتناول هذا النص المقدس من زوايا مختلفة، مما يعزز مكانة البحث العلمي في فهم الظواهر الدينية الكبرى.

=

المتعلقة بالتاريخ المبكر للإسلام، ينظر:
https://en.wikipedia.org/wiki/John_Wansbrough

- السبب الرئيس لاختيار دراسة الشبهات المثارة حول سورتي الغاشية والمسد يرتبط بالجدل الذي أثاره بعض المستشرقين وغيرهم حول هاتين السورتين، وبالأخص حول قضايا تتعلق بأصل الكلمات المستعملة، الترتيب القرآني، والمضمون الدلالي، ولما فيهما من تأكيد مآل المكذبين وتعريض بحال من يسعى سعيهم حيث يُعرض في سورة الغاشية مشهد من يوم القيامة حيث يُذكر حال الكافرين وعذابهم في الآخرة ، إذ يقول الله تعالى:﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (٢) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (٣) تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴾ وفي سورة المسد، تُخصص العقوبة لشخصية معينة (أبو لهب وزوجته)، مما يجسد مصير المكذبين بشكل عملي وواقعي.

ثالثا: إشكالية البحث:

مع تزايد الاهتمام العالمي بالدراسات القرآنية، برزت العديد من الشبهات التي تستهدف النص القرآني، مما أثار تساؤلات حول مصدره، وأصالة نصوصه، وسياقاته التاريخية. تواجه هذه الشبهات الشباب المسلم بشكل خاص، حيث قد تؤدي إلى اهتزاز إيمانهم أو إثارة الشكوك حول العقيدة. وفي هذا السياق، تبرز إشكالية البحث: كيف يمكن تناول الشبهات المثارة حول القرآن الكريم بموضوعية، وفهم مصادرها وآثارها، وتقديم ردود علمية رصينة تعزز الوعي والفهم السليم بين المسلمين، وتساهم في تصحيح المفاهيم المغلوطة؟

رابعا: الهدف من البحث:

- تحليل وفهم الشبهات المثارة حول القرآن الكريم، وبالأخص دراسة الشبهات المتعلقة بسورتي الغاشية والمسد، وما يربطهما من جدل أثير من قبل بعض المستشرقين وغيرهم، خصوصًا في ما يتعلق بأصل الكلمات المستخدمة، الترتيب القرآني، والدلالات والمعاني الواردة فيهما.
- توضيح الردود العلمية والمصادر الإسلامية في الرد على هذه الشبهات.

- تعزيز الوعي لدى المسلمين حول أساليب تفنيد الشبهات وأهمية الردود الصحيحة.

خامسا: منهج البحث.

يعتمد هذا البحث منهجًا تحليليًا نقديًا استقرائيا لدراسة الشبهات المثارة حول القرآن الكريم، مع الاستناد إلى المصادر التاريخية واللغوية، ومراجعة ما قدمته الدراسات الحديثة حول هذه الشبهات. كما يُدمج المنهج الوصفي، بهدف تحديد طبيعة الشبهات وتفصيلها حسب موضوعاتها، مثل: شبهة تحريف النص، السياق التاريخي، وأصول بعض الألفاظ والمعاني.

سادسا: الدراسات السابقة.

لقد أسهم المسلمون بأقلامهم في الدفاع الإسلام والقرآن كثيرا ضد ما يثار حولهما بما يصعب حصر الدراسات السابقة في هذا الموضوع، وقد ذكرت بعضها لما لها من تعلق بالشبهات بشكل عام وأصل اللغة والاشتقاق بشكل خاص ومنها"الرد على شبهات المستشرقين حول القرآن الكريم" د. عبد الرحمن بدوي ويتناول الكتاب أبرز الشبهات التي طرحها المستشرقون حول القرآن الكريم ويرد عليها بأسلوب تحليلي تاريخي. وفيه يناقش أيضًا مفهوم الوحي واللغة القرآنية وكذلك"شبهات المستشرقين حول القرآن الكريم في الدراسات العربية المعاصرة"، د. عبد الرزاق الكيلاني ، ويركز الكتاب على أبرز شبهات المستشرقين المتعلقة بالقصص القرآني، واللغة القرآنية، والعلاقة بين القرآن والكتب السماوية الأخرى، مع تحليل علمي وتاريخي للرد عليها، وكذلك " مفهوم الوحي عند المستشرقين" د. أحمد شلبي، وفيه يحلل مفهوم الوحي كما يراه المستشرقون ويقارنها بالمفهوم الإسلامي، ويستعرض أهم الشبهات حول مصدر القرآن وتاريخ جمعه. وكذلك" نقد التفسير الاستشراقي للقرآن الكريم" د. عماد الدين خليل، وفيه يناقش كيفية تناول المستشرقين لتفسير القرآن الكريم ويستعرض المغالطات المنهجية التي

وقعوا فيها، مع تقديم منهج نقدي للرد عليها. وكذلك " قرآن المؤرخين تفسير سورتي القمر والطارق ترجمة وتعليق دكتور نافذ الشاعر يتحدث فيه الشبهات التي أثارها المستشرقون في هاتين السورتين، ولكني لم أعثر حول من كتب في هذه السور على الخصوص، وحول هذا الكتاب في بحث علمي.

سابعا: خطة البحث.

أما خطة البحث التي سرت عليها فقد اشتملت على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، والنتائج والتوصيات وفهارس.

أما المقدمة، فتشتمل على: أولاً: التعريف بموضوع البحث، ثانياً: أهمية موضوع البحث، ثالثاً: إشكالية البحث، رابعاً: أهداف الدراسة، خامساً: منهج البحث، سادساً: الدراسات السابقة، سابعا: خطة البحث.

أما التمهيد فبعنوان (التعريف بشبهات المستشرقين)

ويشمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الشبهات لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: التعريف بالمستشرقين.

المطلب الثالث: العلاقة بين الشبهات بالمعنى اللغوي والاصطلاحي وبين شبهات المستشرقين.

المطلب الرابع: أنواع الشبه.

المطلب الخامس: سبب الالتباس عند المستشرقين:

المبحث الأول: الشبهات المثارة حول سورة الغاشية

المبحث الثاني: الشبهات الواردة في سورة المسد

خطوات البحث:

وقد سرت في بحثي الموسوم بـ تحرير النص القرآني دراسة نقدية لسورتي الغاشية والمسد من منظور استشراقي " على الآتي:

- تتبعت الشبهات الواردة حول موضوع تحرير القرآن عامة و حول سورتي الغاشية والمسد بذكر الشبهة والرد عليها.
- وثقت النصوص من مصادرها الأصلية قدر الإمكان.
- رجعت إلى كتب التفسير واللغة والبلاغة، ونسبت الأقوال إلى قائليها.
- قمت بعزو الآيات القرآنية الواردة في البحث إلى سورها، بذكر اسم السورة، ورقم الآية.
- قمت بتخريج الأحاديث من مظانها وبيان الحكم عليها ما لم تكن في الصحيحين أو أحدهما .
- ضبطت بالشكل ما يحتاج إلى ضبط مما تشكل قراءته ويلتبس نطقه.
- ترجمت للأعلام غير المشهورين من مظانها المعتمدة.
- التزمت في الكتابة بقواعد الإملاء الحديثة، إلا ما كان من آيات قرآنية فأثبته حسب رسم المصحف.
- قمت بذكر أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.
- ذيلت البحث بفهارس فنية كاشفة عن مضامينه ومرتبة أبجديا، وآثرت ذكر المصدر بتمامه في الفهرس.

التمهيد: (التعريف بشبهات المستشرقين)

المطلب الأول :

الشبه في اللغة: الالتباس [١]

اصطلاحا:

ما يشتبه فيه الأمر أو يلتبس، بحيث يتداخل مع أمر آخر

ولعل الالتباس ناتج عن الخلط بين اثنين متشابهين بحيث يصعب التفريق بينهما، ومن هنا نتجت المتشابهات والمشتبهات.

المطلب الثاني: التعريف بالمستشرقين.

المستشرقون: هم مجموعة من العلماء والباحثين الغربيين الذين اهتموا بدراسة الحضارات الشرقية، خاصة الإسلامية والعربية رغبة في فهم الثقافة والتاريخ والأديان واللغات في الشرق، وكان لها تأثير كبير في تشكيل صورة الشرق في الأوساط الأكاديمية والثقافية الغربية.. [٢] مع افتقادهم إلى الموضوعية والأمانة العلمية وإضمارهم فساد النية وسوء الطوية عند غالبهم.

المطلب الثالث: العلاقة بين الشبهات بالمعنى الاصطلاحي وبين شبهات المستشرقين:

وتتضح تلك العلاقة من خلال تعريفنا لشبهات المستشرقين إذ نعني بها:

ما يثيره المستشرقون حول الإسلام وعلومه وقضاياه بناءً على فهم غير مكتمل للنصوص والمفاهيم الإسلامية، أو على عدم مراعاة السياقات الثقافية والتاريخية، مما يؤدي إلى التباس في فهم الإسلام وتشويه صورته في الأوساط غير المسلمة.

---

(١) مادة (شبه)تهذيب اللغة (٦/ ٥٩) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٦/ ٢٢٣٦) مختار الصحاح (ص: ١٦١) تاج العروس (٣٦/ ٤١٣)

(٢) المستشرقون، نجيب العقيقي، مصر: دار المعارف، ٧/١ .

المطلب الرابع: أنواع الشبه.

إن كنا نتحدث عن نوع خاص وهي الشبهات التي أثارها المستشرقون بخصوص القرآن الكريم وتفسيره من ناحية التاريخ والترتيب واللغة والقصة فيها والتكرار والبلاغة؛ فهناك أنواع أخرى من الشبهات ومنها:

الشبهة بمعنى: ما لم يتأكد كونه حلالًا أو حرامًا بشكل قاطع.

الشبهة في الفعل: هي ما يستند إلى ظن دليل غير قاطع، مثل الاعتقاد بجواز وطء أمة الوالدين أو الزوجة.

الشبهة في المحل: هي التي تتشكل عند قيام دليل ينفي الحرمة ذاتيًا، مثل وطء أمة الابن أو المطلقة في العدة بطريق الكناية، استنادًا لقول الرسول ﷺ: "أنت ومالك لأبيك"(١)، ورأي بعض الصحابة الذين اعتبروا الكنايات رواجع، بمعنى أنه إذا اعتبرنا الدليل دون النظر إلى المانع، يصبح منافياً للحرمة.

شبهة الملك: تتعلق باعتقاد أن المرأة الموطوءة هي زوجته أو جاريته. (٢)

المطلب الخامس: سبب الالتباس عند المستشرقين:

- نقص الإلمام بالسياق التاريخي والثقافي :كثير من المستشرقين لم ينشؤوا في بيئات إسلامية ولم يتعرفوا على الثقافة الإسلامية عن قرب، مما أدى إلى فهم غير كامل للسياقات التاريخية والاجتماعية التي تشكلت فيها النصوص والأفكار الإسلامية. هذا النقص في الفهم يمكن أن يؤدي إلى تفسيرات خاطئة للمفاهيم الدينية والاجتماعية في الإسلام.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما (١١/ ٥٠٣) حسن لغيره

(٢)التعريفات للجرجاني(ص: ١٢٥) التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي (ص: ٢٠١)

- الاعتماد على مصادر غير موثوقة أو منقوصة :اعتمد بعض المستشرقين على مصادر غير موثوقة أو غير كاملة، ولم يرجعوا إلى المصادر الإسلامية الأساسية كالسنة النبوية والأحاديث الصحيحة أو كتب الفقه المعتمدة. هذا الأمر ساهم في فهم غير دقيق لبعض الجوانب، مما جعل الاستنتاجات مضللة.
- التحيزات الثقافية والدينية :بعض المستشرقين جاءوا من خلفيات دينية أو ثقافية غربية قد تحكمت بتصوراتهم عن الإسلام. أحيانًا، أثرت هذه الخلفيات على رؤيتهم للثقافة الإسلامية وأدت إلى إسقاطات ثقافية غربية على النصوص والمفاهيم الإسلامية، ما جعلهم يفسرونها بناءً على تصوراتهم الخاصة وليس على طبيعة الدين الإسلامي.
- تعميمات غير دقيقة :قام بعض المستشرقين بتعميم مفاهيم معينة بناءً على مشاهدات محدودة أو حالات خاصة في المجتمعات الإسلامية، مثل حالات تاريخية معينة، أو سلوكيات فردية تم إسقاطها على الدين ككل، دون النظر إلى التنوع الثقافي والاجتماعي ضمن العالم الإسلامي.
- قلة التعمق في اللغة العربية :بعض المستشرقين لم يكن لديهم إلمام عميق باللغة العربية، وهو ما أثر على فهمهم للنصوص القرآنية والأحاديث النبوية. اللغة العربية تحمل معاني دقيقة ومتعددة، وفهمها السطحي قد يؤدي إلى التباس في المعاني والأحكام.
- غياب الحوار مع العلماء المسلمين :انعدام الحوار مع علماء المسلمين أسهم في استمرارية بعض الشبهات، حيث لم يكن هناك تواصل مستمر مع أهل الاختصاص ممن يمكنهم تقديم تفسيرات دقيقة وموثوقة حول الإسلام. [١]

(١)الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق لـ ادوارد سعيد ترجمة د. محمد عناني صـ ٣٧١-٤٠٠ لسنة ٢٠٠٦ دار بنجوين العالمية.

المبحث الأول : الشبهات المثارة حول سورة الغاشية (١)

تمهيد:

سورة الغاشية – التي تُعرف أيضًا باسم "هل أتاك حديث الغاشية" – هي من السور المكية الخالصة، حيث نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة قبل الهجرة. تحتوي السورة على ٢٦ آية، وتحتل المرتبة الثامنة والثمانين في ترتيب المصحف العثماني.

ومن حيث ترتيب النزول، تحتل سورة الغاشية المركز السابع والستين بين السور المكية، حيث نزلت بعد سورة الذاريات وقبل سورة الكهف. هذا الترتيب الزمني يضعها ضمن المرحلة المتوسطة من البعثة النبوية في مكة.(٢)

الشبهة:

الأولى: اشتقاق اللفظ ﴿وَنَمَارِقُ﴾ من اللغة الفارسية أو الآرمية، ووصف السرر بالنمارق في سورة الزاريات .

الثانية: اشتقاق لفظ ﴿ وَزَرَابِيُّ﴾ من أصل إيراني (٣).

نقول :

أقوال العلماء في ورود بعض الكلمات في القرآن الكريم بغير العربية.

القول الأول : خلو القرآن من العجمة(٤) والكلام غير العربي

(١)المفردات الأجنبية في القرآن الكريم آرثر جفري صـ ٢٩٨ تاريخ النشر 1938 المعهد الشرقي بارودز.

(٢)التفسير الوسيط لطنطاوي (١٥/ ٣٧١)

(٣)المفردات الأجنبية في القرآن الكريم آرثر جفري صـ ١٦٨ .

(٤)من الإبهام غير الإبانة، نسبة إلى غير العرب، ينظر: المفردات في غريب القرآن =

دليل القضية(١):

أولا: الآيات القاطعة بكون القرآن عربي ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ [فصلت:٤٤] وأن ما ورد في غيره من اللغات من ألفاظه فمن باب توارد اللغات أو من باب الاستعمال بين اللغات. ولكننا نقول هو ضعيف؛ لأن اللغة تؤخذ بالتلقي كما في تعليم الصغير، وعليه فلا توارد في اللغات.

ثانيا: من باب كون الألفاظ عربية؛ لوجود العرب قبل هذه الأمم كلها، واندثار بعض لغتهم قبل التاريخ ولعله قد نزل القرآن يذكرهم بها.

نقول: ذاك محض افتراض لا دليل عليه، بل مما يؤكد عدم عربيتها كون ابن عباس وغيره صرح بعدم عربيتها، ولو كانت عربية وابن عباس فسرها بغير العربية مع ورودها في العربية محض تأول على ابن عباس وادعاء بعدم معرفة حبر الأمة للغته.

ثالثا: التردد والاختلاف في نسبة القول إلى اللغة وهو من أقوى أدلتهم

=

للأصفهاني صـ، ٥٤٩. المدخل لدراسة القرآن الكريم ،المؤلف: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ) صـ ٣٨١.

(١) قضية الألفاظ غير العربية في القرآن الكريم في ضوء علم اللغة الحديث للدكتور كمال محمد جاه الله الخضر أستاذ اللغويت المشارك جامعة إفريقيا العالمية بحث نشر في المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية ١٧ ديسمبر ٢٠١١ صـ ١٢ وما بعدها.

ونجيب عليه بأن العلم بلغة العرب كان متيقنا عند العلماء الأقدمين دون غيرها من اللغات ونسبة القول إلى لغة دون غيرها مبني على الحدث أو الظن أو التقريب كما أن أحدنا ينسب الشخص إلى قطر دون آخر بناء على اللهجة أو اللغة وربما تكون اللهجات متقاربة فتتعدد النسبة.

رابعا: القول بأن هذه الألفاظ الواردة على ألسنة الشعوب إنما هي لهجات نبعت من أصل واحد وهي اللغة الأم (العربية) . وقد ظهر هذا التأثر في المفردات عن الأساليب مع دخولها في دائرة التأثير والتأثر إلا أن المفردات لكونها أخف فقد ظهر فيها التأثر بشكل أوسع.

خامسا: وقوع الإعجاز في القرآن بلغته العربية. إذ لو لم يقع بها لساغ لكفار مكة الاحتجاج على الرسول ﷺ بكونه أعجمي .

ونجيب: بأن وقوع بعض الكلمات الأعجمية لا يقدح في كونه معجزا، لاسيما أن العرب عرفته وعرَّبته، كما أن ورود القرآن غالبه باللغة العربية لكون بعث لأمة عربية.

وأنصار القول هذا الإمام الشافعي من الفقهاء وأبو عبيدة وابن فارس من أرباب اللغة والطبري من المفسرين وغيرهم.

القول الثاني: ورودها وهو قول المفسرين والفقهاء ودليلهم عدم سماع العرب لها وعدم وجود وزن لها في العربية

ودليل القضية: [١]

أولا: اتفاق النحاة على منع صرف أسماء الأنبياء الأعجمية بالعجمة والعلمية.

---

(١) هل في القرآن كلام أعجمي نظرة جدية إلى موضوع قديم للدكتور على فهمي خشيم أستائ الفلسفة وتفسير الحضارة جامعة الفتح طرابلس دار الشرق الأوسط ١٩٩٧ صـ ٦ وما بعدها.

ثانيا: التقارب الجغرافي بين اللغات يفرض الاقتراض والاقراض وهو ما أثبته العلم اللغوي الحديث. (١)

ثالثا: ليس من العيب أن يخاطب الله العرب بكلام أعجمي لو استعملته العرب.

رابعا: النقل الصحيح عن ابن عباس وغيره في تفسير بعض الكلمات(٢)

خامسا: القول بالعربية أو الفارسية أو النبطية مبني على التوزيع الجغرافي وليس أصل اللغة.

سادسا: مما يؤيد ورود الأعجمي في القرآن الكريم ما ورد عن بعض المفسرين حيث يقول الزجاج في معانيه ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾[البقرة:٩٩] أنها أسماء تلفظت بها العرب بعد أن دُفعت إليها من اللغات المجاورة (٣) وقال الواحدي في تفسير البسيط في لفظ جنهم هي أعجمية (٤) وجزم الراغب الأصفهاني في لفظ إبليس بأنها لا يصح اشتقاقها من اللغة العربية (٥) بل عقد القاضي ابن عطية المفسر عنوانا لورود القرآن بغير اللغة العربية ثم جزم بوقوعه فيه وكذلك صنع القرطبي (٦).

---

(١) فصول في فقه اللغة العربية للدكتور رمضان عبد التواب صـ ٣٥٨ وما بعدها .

(٢) ينظر: الألفاظ الأعجمية في القرآن الكريم (دراسة لغوية سياقية) لبندر فاضل الثبيتي رسالة ماجستير ٢٠١٢، كلية اللغة العربية جامعة مؤتة صـ ٢٨ وما بعدها.

(٣)معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/ ١٨٠)

(٤)التفسير البسيط (٤/ ٨١)

(٥)تفسير الراغب الأصفهاني (١/ ١٤٨)، مفاتيح الغيب للرازي (٥/ ٣٤٩)

(٦)المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ابن عطية (١/ ٥١)، تفسير القرطبي (١/ =

وأما أهل اللغة فمعاجمهم مليئة بلفظة أعجمية مما يدل على علمهم باللغة العربية واستعمالات العرب وإفرازهم العربي من غيره، وتأكيدهم على أن اللغة كباق اللغات تأثرت بغيرها من اللغات.

الحكمة من التعريب . (١)

أولا: القانون الاجتماعي والانساني ونظرية التأثير والتأثر ومن ثَمَّ كتبت الحياة للغة العربية.

ثانيا: المماثلة والمناظرة للغات الأخرى وكونها ليست بدعا عن اخرياتها.

ثالثا: الوسيلة التي اتبعها العرب أتاحت الفرصة لعملية التطور اللغوي وهي التجارة التي كانت لغيرها من البلاد المجاورة والحضارات المختلفة، ثم الفتوحات الإسلامية ثم المعاشرة والمصاهرة والولاء. (٢)

ونقول: النمارق جمع نُمرقة بضم النون وهو المشهور ، وحُكِي الكسر، واستعملها العرب في ما يوفر الراحة والدعة، فتشير للوسادة وما يوضع تحت است الراكب على الراحلة

إِذا مَا بِساطُ اللهْوِ مُدَّ وقُرِّبَتْ ... للذّاتِه أنماطُهُ ونمارِقُهْ (٣)

=

٦٨).

(١)دراسات في فقه اللغة (ص: ٣١٥)

(٢) قضية الألفاظ غير العربية في القرآن الكريم في ضوء علم اللغة الحديث للدكتور كمال محمد جاه الله الخضر السودان في المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية الموافق ١٥/١٧ ديسمبر ٢٠١١م .

(٣)تاج العروس مادة نمرق (٢٦/ ٤٣٩) والبيت لمحمد بن عبد الله بن نمير الثقفي.

تحريف وتغيير

نقول: وليس نرمقة وهي مقلوبة نمرقة معربة عن اللغة الفارسية بمعنى الثياب اللينة وليست النمرقة التي تعني الوسائد وما يوفر الراحة والدعة للجالس أو المتكئ، ويؤيده الوصف بمصفوفة . (١)

ولعل ما دفعهم إلى القول بأنها فارسية ما ورد أنها تأتي بمعنى الزرابي وهي الثياب اللينة وهي تعني النرمق وهي معربة عن النَرْمَه.

كما قيل : **نحن بنات طارق ... نمشي على النمارق** (٢)

وأما الزرابي فمفردها زَرْبية وهي البُسط، قال بذلك جل المفسرين كالطبري وغيره (٣) وعند أهل اللغة مادة زرب تعني موضع الغنم أو مدخله(٤) .

وكان للطاهر بن عاشور رأيا سديدا فيها حيث جعل الكلمة منسوبة إلى بلدة أذربيجان المعروفة بلين صوف أغنامها ونعومته ودقة بسطها ورقته حيث يقول: " كلمة "الزربية" يعود أصلها إلى "أذربيجان"، وهي منطقة معروفة في بلاد فارس وبخارى. وفي الأصل كانت تُنطق "أذربية"، لكن حُذفت الهمزة للتخفيف بسبب ثقل الاسم ولعجمته مع اتصال ياء النسب به. أما الذال في "أذربيجان" فهي مُبدلة من الزاي في اللغة العربية، إذ إن الاسم الأصلي للبلد في اللغة الفارسية يُنطق "أزربيجان" بزاي معجمة وبعدها راء.

---

(١)كتاب العين للفراهيدي (٥/ ٢٦٥) لسان العرب (١٠/ ٣٥٢) مادة (نمرق).

(٢) هو قول : هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الايادي ، جمهرة اللغة ابن دريد (٢/ ٧٥٦)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري(٤/ ١٥١٥)

(٣)جامع البيان ت شاكر (٢٤/ ٣٨٧)، التفسير البسيط (٢٣/ ٤٧٢) وأشار بأنه قول جميع المفسرين، تفسير القرطبي (٢٠/ ٣٤).

(٤)العين (٧/ ٣٦٢) تهذيب اللغة (١٣/ ١٣٧) مادة زرب.

ويشتهر إقليم أذربيجان بنعومة صوف أغنامه، مما يجعله مثاليًا لصناعة الزرابي.". (١)

ونقول: هي بحسب ما تضاف إليه فنقول زرابي النبات أي مجمع النبات وموضعه، وموضع النبات يجتمع فيه ألوان النبات من اصفرار وكدرة وخضرة بسبب اليُبس وعدمه، وإذا جمعنا ما في موضع الغنم من ليونة الصوف، مع ما في الدقة المشهورة والمشهود بها مدينة أذريبجان يجتمع في اللفظ ليونة البسط وتعدد ألوانها وتنوعها ودقة الصنعة ويصدق هذا ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

الشبهة الثانية: فرضية تجميع السورة من قبل الصحابة زمن تحرير المصحف، وضرورة إعادة ترتيب السورة (الآيات من سورة الغاشية من ١-١٢ يتبعها ٢١،٢٢ ماعدا ٦، ٧) والأيات من (٢٣،٢٤) يشك في وجودها وأنها تتبع سورة الزلزلة. (٢)

(١)التحرير والتنوير (٣٠/ ٣٠٢)

(٢) وبني ذلك على القراءة المتأنية للنص تكشف أن التغيرات في القافية، والانقطاعات المفاجئة في تسلسل المعنى، والتحولات السريعة في الموضوعات – تُظهر بوضوح أن السور في صورتها الحالية قد جُمِّعت من مقاطع وحيية تعود إلى فترات وظروف متباينة للغاية. وأن النبي ﷺ قام بما يلي:

١. جمع المواد المتاحة من إعلاناته السابقة
٢. قام بمراجعتها وتصحيحها
٣. أضاف إليها وأجرى مراجعات متكررة
٤. عدّلها لتتناسب تطور أفكاره
٥. صقلها لغويًا وأسلوبيًا
٦. أعاد صياغتها لتتناسب مع المواد الجديدة التي أراد إدراجها

وبذلك أعدّ كل ما يلزم لإصدار كتابه. إلا أن الموت عاجله قبل إتمام المهمة، فاضطر =

وابتناؤهم حذف أو ضم بعض الآيات إلى الأخرى بناء على قاعدة الفاصلة .

نقول : إن ترتيب الآيات في السورة أمر توقيفي مجمع عليه ذكر ذلك الباقلاني في الإعجاز وأبو جعفر الغرناطي في البرهان في تناسب سور القرآن، وغيرهم [١]

ودليل ذلك:

=

أتباعه الأوائل إلى نشر هذه المواد. وفي تلك الحقبة التاريخية، لم تكن مواد الكتابة متوفرة كما هي اليوم، مما اضطر النبي ﷺ في كثير من الأحيان إلى: ✓ استخدام ظهر قصاصات المواد المهملة ✓ الاستعانة بأوجه متعددة من ورق البردي المستعمل ذات التواريخ والأصول المختلفة ثم كانت المسوّدات المنقحة تكتب عادةً على ظهر المسودات الأولية ثم توضع التعديلات إما: بين الأسطر في الهوامش أو على الظهر و عند الوفاة: وجدت

الصيغ النهائية و مسودات أولية (واحدة أو أكثر) ومواد مهملة ومنتجات نهائية منقحة و قصاصات من أصول متنوعة ثم جاء المحررون الأوائل: رتبوا هذه المواد بدقة– حرصوا على عدم إغفال أي جزء – جمعوا بين: المواد المهملة والنهائية – النصوص المنقحة وغير المنقحة ونسخوا جميع: التعديلات وهوامش التوضيح

عند وجود وحي مكتوب على ظهر وثيقة مستعملة: قاموا بنسخ الجهتين بالتسلسل وحتى عندما لا يوجد أي ارتباط بين المحتويين. مقال قمت بترجمته من خلال برامج الترجمة المعتمدة ينظر : https://tinyurl.com/mrmtsuvn

(١)إعجاز القرآن للباقلاني (ص: ٦٠)، الانتصار للقرآن للباقلاني (١/ ٢٨١)، البرهان فى تناسب سور القرآن (ص: ١٨٢)، البرهان في علوم القرآن (١/ ٢٥٦)، أسرار ترتيب القرآن (ص: ٤١)، الإتقان في علوم القرآن (١/ ٢١١)، الزيادة والإحسان في علوم القرآن (٢/ ٧).

١- ما ورد عن الإمام أحمد بسنده عن عثمان بن أبي العاص، قال : كنت جالسًا عند رسول الله ﷺ إذ شخص ببصره ثم صوَّبه ثم قال " أتاني جبريل فأمرني أن أضع هذه الآية هذا الموضع من السورة :﴿ إِنَّ اللهَ يأمرُ بالعدلِ والإحْسَان وإيتاء ذي القُرْبَى ﴾ إلى آخرها، [سورة النحل : ٩٠]. (١)

٢- و في صحيح مسلم عن عمر . رضي الله عنه . قال: ما سألت النبي ﷺ عن شيء أكثر مما سألته عن الكَلالة حتى طعن بإصبعه في صدري وقال " تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء " وسميت هذا الآية بآية الصيف؛ لأنها نزلت في زمن الصيف، وهي قوْله تعالى ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ (٢)

٣- عن ابن أبي مليكة، قال: ابن الزبير قلت: لعثمان بن عفان ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ [البقرة: ٢٣٤] قال: قد نسختها الآية الأخرى، فلم تكتبها؟ أو تدعها؟ قال: «يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه» (٣) وغيرها من الأدلة التي تثبت توقيفية القرآن الكريم.

(١)مسند أحمد ، حديث العباس، - عالم الكتب (١/ ٣١٨). إسناده ضعيف.

(٢)صحيح مسلم، كِتَابُ الْفَرَائِضِ ، بَابُ مِيرَاثِ الْكَلَالَةِ (٣/ ١٢٣٦)، مسند أحمد،مسند عمر بن الخطاب، - عالم الكتب (١/ ٢٦)

(٣)صحيح البخاري، كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ ، بَابُ {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} [البقرة: ٢٣٤] (٦/ ٢٩)

وينبني عليه بطلان ما ادعوه من ضرورة إعادة ترتيب السورة (الآيات من ١-١٢ يتبعها ٢١،٢٢ ماعدا ٦، ٧) والأيات من (٢٣،٢٤) يشك في وجودها وأنها تتبع سورة الزلزلة وذلك لما يلي:

أولا: ابتناؤهم نظرية إعادة ترتيب السورة بناءً على ما افترضوه من كون الصحابة لهم اليد العليا في ترتيب الآيات بداخل السورة الكريمة، وقد تم نفي هذه النظرية والافتراضية.

ثانيا: في هذا التقطيع تشويه للقرآن الكريم إذا يفسد تناسب الآيات وتناسقها وذلك بحذف الآيتين، والحق أن وجودهما مناسب؛ حيث يتصل ذكر الشراب بذكر الطعام.

ثم قطع الآيات من ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (١٣) وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (١٤) وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (١٥) وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ (١٦) ﴾ وجعلها وحدة واحدة تشويه مع كونها متصلة بما قبلها موضوعيا بالحديث عن الجنة ثم بعودة الضمير (فِيهَا) على الجنة .

ثم في دمجمهم الآيات ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ (٢١) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ مع (١-١٢) بدون

﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (١٣) وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (١٤) وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (١٥) وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ (١٦) ﴾ ركاكة وفساد للمعنى ومخالفة للعقل إذ أن التذكير يناسب ذكر الدلائل لا ذكر الجزاء كما أن في فعلهم هذا قطع للاستثناء بحذف أداة الاستثناء ولد ساغ لهم ذلك بقولهم ليست الآيات من السورة ، والحال أنهم مخطئون.

والحق: أن الآيات في موضعها وأن الاستثناء متصل من الأمر بالذكر، ويكون المعنى فذكر إلا من تولى وكفر حيث لا ينفعه التذكير. (١) أو أن (إلا) بمعنى لكن التي تفيد الاستدراك (٢) .

وأقول ينبني على فرضيتهم هذه قضية خبيثة وطوية مريبة حيث يريدون نفي الجهاد والقتال بالوقوف على الآية ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ .

وأيضا يشيرون بخبث فعلهم إلى حرية التدين بعد الدخول في الدين، وهو الأمر الذي يريدون نشره وإزاعته.

وأيضا يشيرون إلى إنكار البعث والحساب والعودة والرجوع إلى الله يوم القيامة بحذف الآيات الأخيرة من السورة.

والصواب من ذلك: أن المعنى السياقي يشير إلى التهويل بذكر الغاشية وأحداث يوم القيامة، ثم عظَّم من الغاشية وما فيها بذكر أحوال أهل الكفر ثم بذكر أضدادهم مزيدا في تقريعهم ثم ذكر الدلائل التي توبخ الكفار على صنيعهم وتميز بين عمل المؤمنين الذين أذعنوا لها وتفكروا فيها وبين صنيع الكفار قبلهم، وبالدلائل هذه أمر النبي ﷺبتذكرهم ثم بعدم مؤاخذة النبي على كفر الكافرين وأن مرد الأمر إلى الله تعالى يوم القيامة. (٣)

ثالثا: بطل بما قلناه حذف أي كلمة من كلمات القرآن الكريم فضلا عن آيات من السورة ووصلها بسورة أخرى، ويضاف إلى ذلك أن اختلاف الفاصلة في السورتين – ففاصلة الغاشية في آخر آياتها الميم وفي سورة الزلزلة الهاء، بل إن موضوع السورة رجوع الخلق إلى الخالق هو بعينه موضوع الآيتين ، وهو ما ينفي ورودها فيها إذ لا داع لها .

---

(١)روح المعاني (١٥/ ٣٣٠)

(٢)التحرير والتنوير (٣٠/ ٣٠٨)

(٣)نظم الدرر فى تناسب الآيات والسور – العلمية (٨/ ٤٠٧)

المبحث الثاني: الشبهات الواردة في سورة المسد

تمهيد:

تعد سورة المسد – المعروفة أيضًا بأسماء: "تَبَّتْ"، "أبي لهب"، و"اللهب" – من أوائل السور نزولاً في مكة المكرمة. حيث تأتي في الترتيب السادس لنزول السور القرآنية، وقد نزلت بعد سورة الفاتحة وقبل سورة الكوثر.

تتميز هذه السورة بقصرها البليغ، إذ تتكون من خمس آيات فقط، مما يجعلها من أقصر سور القرآن الكريم .

وسميت بذلك لاشتمالها على كلمة المسد[(١)]، وكان عبد العزى (أبو لهب)، وامرأته: من أشد الخلق عداوة للنبي –صلّى الله عليه وسلّم– ولما اجتمع رسول الله بأهل مكة وصعد الصفا كما يحكي لنا ابن عباس، قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصفا فقال: " يا صباحاه، يا صباحاه " قال: فاجتمعت إليه قريش فقالوا له: ما لك؟ فقال: " أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم، أما كنتم تصدقوني؟ " فقالوا: بلى قال: فقال: ﴿ إِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ قال: فقال أبو لهب: ألهذا جمعتنا؟ تبا لك، قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد: ١] إلى آخر السورة [(٢)] وهذا هو سبب النزول.

بسم الله الرحمن الرحيم [(٣)]

---

(١)فتل شديد وليف موصوف باللين يتخذ ويصنع من النخل، العين (٧/ ٢٣٥) جمهرة اللغة (٢/ ٦٤٨) باب (مسد).

(٢)مسند أحمد، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، عن النبي صلى الله عليه وسلم ط الرسالة (٤/ ٣٢٩) إسناده صحيح على شرط الشيخين

(٣) كتبه بول نيوكيرشن طالب دراسات عليا في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا =

الشبهة الأولى : إعادة ترتيب السورة

تعددت أراء المستشرقين واختلفت في وقت نزول السورة الكريمة، فمنهم من صرح بنزول السورة في مكة برقم سبع وثلاثين بين سورتي المدثر والكوثر [١]

ومنهم من قال أول المدني أو في نهايته استنادا على المعلومات التقليدية المأخوذة من سيرة ابن هشام وقت وفاة عم النبي أي بعد حوالي سبعة أيام من غزوة بدر . ومنهم من قال مدنية بالاتفاق [٢]

الجـــواب

نقول:

أولاً: إن السورة الكريمة نزلت بعد سورة الفاتحة وقبل سورة التكوير وترتيبها في المصحف المائة وأحد عشر

ثانياً: إن التناسب في موقعها الحالي أولى وأجدر من غيره؛ لأن الله بعدما فرق بين الصالحين وغيرهم في سورة الكافرون أخبر بالمسد بعدم نفع

=

(فرنسا) الدراسات الاسلامية.

يتركز اهتمامه حول: الدراسات القرآنية – والسيرة النبوية

. https://www.iicss.iq/?id=14&sid=3031

(١) يقول ريتشارد بيل: تُعتبر هذه السورة قصيرة لكنها عميقة المعنى. يُشير النص الإنجليزي إلى احتمالين رئيسيين: النزول المكي المبكر: يُقترح أن السورة نزلت في مكة بناءً على نظام القوافي (ربطها بالسورة ٧٤.(وهي سورة المدثر صـ ٦٨٠. ينظر:

up٢/mode/٦٨٠/page/١٩٥١٥https://archive.org/details/dli.ministry.

(٢)ريتشارد بل من رجال الدين ، وأستاذ اللغة العربية بجامعة ادنبرا

https://www.iicss.iq/?id=14&sid=1071

القرابة منه في جانب العصاة والوعيد لهم بعد إكمال الدين في سورة النصر [١]

أما سورة المدثر فتهدف إلى الإقرار بالوحدانية والطهارة الحسية والمعنوية والحديث عن الوليد بن المغيرة وغيرها من المقاصد، وسورة الكوثر فيها وعد الله وتشريف لنبيه بإعطائه الكوثر وأمره بالاشتغال بعبادته بالجسد والمال بعدما شرفه بتأليف قريش وإطعامهم وحصول الأمن لهم ووصف المكذبين له في سورة الماعون تأتي سورة الكوثر وكأنها تتمة لما قبلها من السور كما أخبر وأجاد بذلك الإمام الرازي [٢] فاتضح بذلك عدم انفصالها عن سابقتها .

ومن قال بأنها مدنية فنجيبه بكونها مكية بلا خلاف ولعل القول بمدنيتها عند المستشرقين مبني على ورودها ووقوعها بعد سورة النصر المدنية فاختلط عليهم لورودها بعدها .

ومن قال بمدنيتها على سبيل القطع أو بناءً على وفاة أبي لهب بعد بدر فغير صواب لأنه لا يلزم حديثها عنه ورودها بعد موته، أو لا يلزم من تحقق الوعيد بموته ورودها ونزولها عند موته، كما أن نزولها بعد قوله لرسول الله ﷺتبا لك أنسب للمقام، كما أن سيرة ابن هشام [٣] صرحت بنزولها وقت دعائه على رسول الله بالتب والخسران ولم تصرح أو لم تظهر القراءة التقليدية أيا مما يدعيه المستشرقون، وأرى أن هذا محض استنتاج وتوقع خاطئ منهم .

---

(١)البرهان فى تناسب سور القرآن لأبي جعفر الغرناطي (ص: ٣٨٤)، نظم الدرر فى تناسب الآيات والسور للبقاعي (٨/ ٥٦٧).

(٢)تفسير الرازي (٣٢/ ٣٠٩)

(٣)السيرة النبوية لابن هشام – الجيل (٢/ ١٩٦)

أو نقول لعل من قال بذلك يشير لورودها بعد سورة النصر التي هي من أواخر ما نزل بالمدينة، ولم يفرق بين النزول القرآني وبين الترتيب المصحفي، وأيضا فيه دلالة على الترتيب الإلهي للسور حيث راعى التناسق بين السور مع الفارق الزمني الكبير بينهما.

كونها لغز لخلوها عن مَن أو عن ماذا تتحدث (١)

الشبهة الثانية: كون اليد تستعمل بالمعنى الحقيقي على أنه قد سرق تمثالا ذهبيا ونجا من العقوبة الدنيوية وأن الله سيعاقبه في الحياة الأخرى، والمجازي على أن اليد بمعنى الخير وأن التثنية فيها تشير إلى جميع الخير والدعم المقدم للإله عبد العزى ومحمد على حد تعبيره (٢)

الجـــواب

نقول :

أولا: إن اليد تستعمل حقيقة في العضو المُكوِن للإنسان، وفي السياق قد يُعنى بها الخير والنعمة.

ثانيا: إن اليد لو أطلقت على الحقيقة فلا يلزم منها التذكير بفعل أبي لهب في الماضي من سرقة الذهب أو غيره من الأفعال القبيحة.

---

(١) بنص دي بريمار. ألفريد لويس دي بريمار كان أستاذاً مبرّزاً في جامعة بروفانس ومدرّساً وباحثاً في معهد الأبحاث والدراسات عن العالم العربي والإسلامي. وقد توفّي عام ٢٠٠٦ https://www.daralsaqi.com/books/author/204

(٢) نص أوري روبين أوري روبين هو أستاذ في قسم اللغة العربية و الدراسات الإسلامية في جامعة تل أبيب في إسرائيل . تتركز اهتماماته حول الإسلام (مع التركيز بشكل خاص على القرآن) أبرز أعماله بالعبرية ترجمته للقرآن: ترجمة لمعاني القرآن للغة العبرية. https://2u.pw/iDVw6xia

ثالثا: إن الدعاء على يد أبي لهب من باب ذكر البعض وإرادة الكل، وفي ذكرها دون غيرها من أعضاء الجسد لكونها وسيلة العمل وبواسطتها تتحقق الأعمال.

رابعا: ما ذكر في كتب التاريخ (١) أن أبا لهب سرق غزالا ذهبيا من الكعبة وأن الله سيعاقبه عليها في الآخرة وأن هذا مناسب للدعاء عليه بقطع الأيدي فمرجعه إلى معنى التب على حد قولهم، ولكن التب في اللغة ومعاجمها يرجع إلى الخسران والهلاك وليس القطع، وأن القطع مصحَّف عن البت، فثبت بذلك عدم التناسب بين ما ذكره المستشرقون وأهل السير وبين الآية الكريمة.

خامسا: الأولى أن نقول إن أبا لهب تكررت منه العداءات لرسول الله فمرة كان يقذفه بالحجارة ليصد الناس عنه، ومن ذلك ما ورد عن طَارِقٍ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مَرَّ فِي سُوقِ ذِي الْمَجَازِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، وَهُوَ يَقُولُ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ! قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، تُفْلِحُوا" وَرَجُلٌ يَتْبَعُهُ يَرْمِيَهُ بِالْحِجَارَةِ، قَدْ أَدْمَى كَعْبَيْهِ وَعُرْقُوبَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تُطِيعُوهُ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا غُلَامُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَتْبَعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ؟ قَالُوا: هَذَا عَبْدُ الْعُزَّى أَبُو لَهَبٍ. (٢) وهذا مناسب للقول باليد على الحقيقة، ومرة كان يدعو عليه

---

(١)المنمق في أخبار قريش (ص: ٥٩) محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي ، أخبار مكة للأزرقي – (٢/ ٤٣) أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي ، المعارف (١/ ١٢٥) أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام (٧/ ١١٠) الدكتور جواد علي

(٢)صحيحُ ابن خُزَيمة المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري ،إسناده صحيح ٨٢/١.

كما ورد عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ، خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا، فَهَتَفَ: «يَا صَبَاحَاهْ»، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا الَّذِي يَهْتِفُ؟ قَالُوا: مُحَمَّدٌ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا بَنِي فُلَانٍ، يَا بَنِي فُلَانٍ، يَا بَنِي فُلَانٍ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ بِسَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟» قَالُوا: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا، قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ»، قَالَ: فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ أَمَا جَمَعْتَنَا إِلَّا لِهَذَا، ثُمَّ قَامَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ (١)

سادسا: محاولة الربط بين أعمال أبي لهب للإله عبد العزى والسورة الكريمة محاولة خبيثة في إشارة لقبول أعماله قبل نزول السورة والحقيقة تخالف ذلك وأن أول السورة خبرية لفظا إنشائي معنًى بمعنى الدعاء عليه بالخسران الدنيوي والأخروي.

ونقول:

الاختلاف بين استعمالا الكلمة دون التفرق بين هذه الاستعمالات يوقع في الاضطراب والخطأ ، كما أن القاعدة أن لزوم ما يلزم لازم وهنا حصل لزوم لما لا يلزم من لزوم إطلاق اليد على الجارحة وتذكر الله بفعل أبي لهب، عدم فهم مراد الله واستعمالاته يشرق المطموس فيسبب الخطأ، كما أن الجهل بالمعاني المعجمية للفظ التب والاعتماد على كتب التاريخ بدون التثبت منها خطأ بينٌ، كما أن القول بقبول الأعمال قبل الإسلام محاولة خبيثة واهية كما أشرنا في التفصيل.

(١)صحيح مسلم (١/ ١٩٣) كِتَابُ الْإِيمَانَ، بَابٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} [الشعراء: ٢١٤] .

الخاتمة

ختامًا، يتضح لنا أن دراسة شبهات المستشرقين تتطلب قدرًا من الموضوعية والدقة العلمية، فموضوع الاستشراق مرتبط بتفاعلات معقدة بين الشرق والغرب على مر العصور، وتفاوتت دوافع المستشرقين من ثقافية وعلمية إلى سياسية ودينية. كان للعديد من المستشرقين دور كبير في نشر المعارف حول العالم الإسلامي وتفسير جوانب غامضة في تاريخه وفكره الديني والثقافي. إلا أن هذه الدراسات لم تكن دائمًا خالية من الانحيازات الثقافية والنظرة الغربية التي غالبًا ما أسقطت تصورات وتفسيرات خاصة بالمستشرقين على التراث الإسلامي.

يظل من الضروري أن ندرك دور الاستشراق كأداة استخدمت أحيانًا في دعم الهيمنة الغربية وتأطير الحضارة الإسلامية ضمن قوالب نمطية، غير أن هذا لا يلغي قيمة بعض الجهود الصادقة التي قام بها مستشرقون بحثًا عن المعرفة وإسهامهم في الحفاظ على التراث الإسلامي. لذا فإن التعاطي مع شبهات المستشرقين يتطلب فحصها وفق منهج نقدي يعتمد على المصادر الإسلامية الموثوقة وتقديم تفسير متوازن يقوم على الفهم العميق للثقافة الإسلامية.

يعتبر الرد على الشبهات وبيان الحقيقة حول القضايا التي أُثيرت مهمًا لمواجهة التشويه الذي طال التراث الإسلامي وتصحيح الصور النمطية عن الإسلام. كما أن توضيح سياق الأفكار الدينية والحضارية داخل الأوساط الإسلامية، دون الاعتماد الكلي على التفسيرات الغربية، سيسهم في إبراز صورة عادلة وشاملة للإسلام.

واتضح لي أهم النتائج وهي :

- **تركز الشبهات المطروحة** على جوانب لغوية وتاريخية للنصوص القرآنية، خاصة في السور التي تناولها البحث، مثل سورتي الغاشية والمسد، ومحاولة الإشارة إلى أصول أعجمية لبعض الألفاظ القرآنية.
- **أثر غياب السياق الثقافي والتاريخي** في فهم المستشرقين للقرآن، حيث أسفر هذا النقص عن تفسيرات غير دقيقة للنصوص، ما جعل بعض النتائج متحيزة أو خاطئة.
- **استناد المستشرقين إلى مصادر غير موثوقة أو ناقصة** ساهم في التشويه، إذ لم يعتمد كثير من المستشرقين على المصادر الإسلامية الأساسية، مما أدى إلى استنتاجات ناقصة حول موضوعات قرآنية.
- **الاعتماد على المنهج التاريخي في تفسير النصوص** أدى إلى استنتاجات لم تراعِ الطبيعة المتكاملة للنص القرآني، مما أدى إلى إثارة شكوك حول ترتيب السور والآيات وأصول بعض المصطلحات.
- **إثارة شبهات حول أصالة النص القرآني** وتقديم افتراضات حول تدخل الصحابة في ترتيب السور والآيات، وذلك استنادًا إلى فرضيات غير مدعمة بأدلة موثوقة.
- **إثارة الشبهات حول الآيات المتعلقة بالألفاظ الأعجمية** وادعاء احتوائها على كلمات فارسية أو آرامية، مما يعكس عدم فهم لمعاني هذه الألفاظ في سياقها العربي القرآني.
- **عدم وجود تواصل كافٍ مع العلماء المسلمين** أدى إلى غياب الردود الواضحة والشاملة، مما أدى إلى زيادة الالتباس في أوساط غير المسلمين حول القرآن.

- **عدم مراعاة مقاصد الشريعة الإسلامية** عند تحليل النصوص القرآنية، مما أدى إلى تشويه الصورة الحقيقية لأحكام الشريعة، وخاصة في قضايا تتعلق بالجهاد والأخلاق الإسلامية.
- **محاولة تصوير النص القرآني كنص تاريخي** أضعف العلاقة الروحية بين المسلم والنص، إذ اتجه بعض المستشرقين لتأويل القرآن كوثيقة تاريخية بحتة.
- **خضوع بعض المستشرقين لتحيزات ثقافية ودينية** أسهم في تشكيل فهمهم المغلوط حول قضايا قرآنية مهمة، مثل حرية التدين والمعتقدات الإسلامية في الآخرة.
- **غلبة التصورات النمطية الاستعمارية** على بعض الكتابات الاستشراقية، حيث اعتمدت على فرضيات تاريخية تسعى لتبرير الهيمنة الغربية وتجاهل السياقات الدينية والروحية للنصوص.
- **التعميمات غير الدقيقة حول المجتمع الإسلامي** الناتجة عن استنتاجات مأخوذة من حالات محددة أو حقب زمنية معينة، ساهمت في تعميمات سلبية حول النص القرآني والمجتمع الإسلامي.
- **أهمية الاستعانة بالمصادر الأصلية** في الرد على الشبهات وتفصيل الردود الشرعية؛ إذ إن المصادر المعتمدة تظل الوسيلة المثلى للتوضيح أمام الشبهات غير الدقيقة.
- **ضرورة دعم جهود البحث الموضوعي والعلمي** في مجال دراسات القرآن والردود على الشبهات، مما يسهم في تعزيز الفهم الصحيح للإسلام ويصحح التصورات الخاطئة المنتشرة بسبب الاستشراق.

التوصيات

١. **تعزيز الدراسات الأكاديمية** حول الاستشراق وشبهاته، لتقديم فهم أعمق للأفكار المطروحة من قبل المستشرقين بشكل نقدي وموضوعي.
٢. **التوسع في تدريس علم الاستشراق** ضمن مناهج الجامعات الإسلامية، بما يتضمن دراسة أفكاره وتوجهاته المختلفة، لتمكين الطلبة من فهمه وتقييمه.
٣. **إنتاج مواد علمية** و **إصدار موسوعات موسعة** ترد على أبرز شبهات المستشرقين، مكتوبة ومسموعة ومرئية، وتوفيرها بلغات مختلفة، لتوسيع دائرة الفهم بين المسلمين وغيرهم.
٤. **إطلاق مؤتمرات وندوات دورية** تجمع باحثين من مختلف التخصصات لمناقشة قضايا الاستشراق ومراجعة مستجداته.
٥. **تعزيز العمل المشترك** بين الباحثين في الدول الإسلامية لتوحيد الجهود في الرد على شبهات المستشرقين وتقديم دراسات دقيقة وواضحة.
٦. **دعم الترجمة** لأهم الدراسات الإسلامية والردود العلمية حول الشبهات إلى لغات غربية؛ لنشرها في الأوساط الأكاديمية في الغرب.
٧. **تحفيز الدراسات المقارنة** بين الفكر الإسلامي والمسيحي واليهودي لإبراز جوانب التشابه والاختلاف بدقة وموضوعية، وإزالة سوء الفهم.
٨. **الاستفادة من الوسائل الإعلامية الحديثة** ومواقع التواصل الاجتماعي في نشر توضيحات حول شبهات المستشرقين بشكل مبسط ومباشر.
٩. **تشجيع الشباب** على الاطلاع على كتب المستشرقين وتحليلها بشكل نقدي، لتوعيتهم بمواقف المستشرقين وخلفياتهم الفكرية.
١٠. **تأسيس مراكز بحثية** متخصصة في تحليل كتابات المستشرقين، تركز على إصدار دراسات توثيقية وتحليلية للرد على الشبهات.

١١.**دعم نشر مؤلفات ومقالات** حول الإسلام بلغات غربية، وإتاحة الفرصة للأكاديميين في الغرب للتعرف على الدين الإسلامي من مصادره الأصلية.

١٢.**إجراء دراسات ميدانية** لاستطلاع آراء غير المسلمين حول الإسلام لتحديد المفاهيم الخاطئة، وتوجيه الجهود العلمية للتعامل مع هذه المفاهيم.

الفهارس

فهرس الآيات

- ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا للهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة ٩٩]
- ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ [فصلت:٤٤]

فهرس الأحاديث

- عن عثمان بن أبي العاص، قال : كنت جالسًا عند رسول الله ﷺ إذ شخص ببصره ثم صوَّبه ثم قال " أتاني جبريل فأمرني أن أضع هذه الآية هذا الموضع من السورة :﴿ إنَّ الله يأمرُ بالعدلِ والإحْسَان وإيتاء ذي القُرْبَى ﴾ إلى آخرها
- عن عمر . رضي الله عنه . قال: ما سألت النبي ﷺ عن شيء أكثر مما سألته عن الكَلالة حتى طعن بإصبعه في صدري وقال " تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء " وسميت هذا الآية بآية الصيف؛ لأنها نزلت في زمن الصيف، وهي قوله تعالى ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾
- عن ابن الزبير قال قلت: لعثمان بن عفان ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ [البقرة: ٢٣٤] قال: قد نسختها الآية الأخرى، فلم تكتبها؟ أو تدعها؟ قال: «يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه»
- عن طَارِقٍ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مَرَّ فِي سُوقِ ذِي الْمَجَازِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، وَهُوَ يَقُولُ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ!

قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، تُفْلِحُوا" وَرَجُلٌ يَتْبَعُهُ يَرْمِيهُ بِالْحِجَارَةِ، قَدْ أَدْمَى كَعْبَيْهِ وَعُرْقُوبَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تُطِيعُوهُ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا غُلَامُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَتْبَعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ؟ قَالُوا: هَذَا عَبْدُ الْعُزَّى أَبُو لَهَبٍ.

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ، خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا، فَهَتَفَ: «يَا صَبَاحَاهْ»، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا الَّذِي يَهْتِفُ؟ قَالُوا: مُحَمَّدٌ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا بَنِي فُلَانٍ، يَا بَنِي فُلَانٍ، يَا بَنِي فُلَانٍ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ بِسَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟» قَالُوا: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا، قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ»، قَالَ: فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ أَمَا جَمَعْتَنَا إِلَّا لِهَذَا، ثُمَّ قَامَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ

فهرس المراجع

١. الإتقان في علوم القرآن، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م

٢. أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي، دراسة وتحقيق: علي عمر، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، عدد المجلدات: [٢]، مصدر الكتاب: المكتبة الرقمية.

٣. أسرار ترتيب القرآن، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، عدد الأجزاء: ١

٤. إعجاز القرآن للباقلاني، المؤلف: أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب (المتوفى: ٤٠٣هـ)، المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الخامسة، ١٩٩٧م

٥. الألفاظ الأعجمية في القرآن الكريم (دراسة لغوية سياقية) لبندر فاضل الثبيتي رسالة ماجستير ٢٠١٢، كلية اللغة العربية جامعة مؤتة.

٦. الانتصار للقرآن، المؤلف: محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (المتوفى: ٤٠٣هـ)، تحقيق: د. محمد عصام القضاة، الناشر: دار الفتح – عَمَّان، دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ٢

٧. البرهان في تناسب سور القرآن، المؤلف: أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر (المتوفى: ٧٠٨هـ)، تحقيق: محمد شعباني، دار النشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية . المغرب، عام النشر: ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ١

٨. البرهان في علوم القرآن، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه

٩. تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية،

١٠.التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ، عدد الأجزاء : ٣٠ (والجزء رقم ٨ في قسمين)

١١.التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١

١٢.التَّفْسِيرُ البَسِيْط، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ، عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٤ وجزء للفهارس)

١٣.تفسير القرطبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)،

تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م، عدد الأجزاء: ٢٠ جزءا (في ١٠ مجلدات)

١٤. تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٨.

١٥. التوقيف على مهمات التعاريف، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ١

١٦. جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٢٤

١٧. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م، عدد الأجزاء: ٢٠ جزءا (في ١٠ مجلدات)

١٨. جمهرة اللغة المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، عدد الأجزاء: ٣

١٩.دراسات في فقه اللغة، المؤلف: د. صبحي إبراهيم الصالح (المتوفى: ١٤٠٧هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م، عدد الأجزاء: ١

٢٠.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)المحقق: علي عبد الباري عطية ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ

٢١.الزيادة والإحسان في علوم القرآن، المؤلف: محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة (المتوفى: ١١٥٠هـ)، المحقق: أصل هذا الكتاب مجموعة رسائل جامعية ماجستير للأساتذة الباحثين: (محمد صفاء حقي، وفهد علي العندس، وإبراهيم محمد المحمود، ومصلح عبد الكريم السامدي، خالد عبد الكريم اللاحم)، الناشر: مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ، عدد الأجزاء: ٩

٢٢.السيرة النبوية أبو محمد عبد الملك ابن هشام بن أيوب الحميري، ت سعد ط دار الجيل، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد.

٢٣.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٦

٢٤.صحيحُ ابن خُزَيمة، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، حَققهُ وعَلّق عَلَيه وَخَرّجَ أحَاديثه وَقدَّم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي،

الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٢

٢٥.فصول في فقه اللغة العربية للدكتور رمضان عبد التواب ط٦ ١٩٩٩ .

٢٦.قضية الألفاظ غير العربية في القرآن الكريم في ضوء علم اللغة الحديث للدكتور كمال محمد جاه الله الخضر أستاذ اللغويت المشارك جامعة إفريقيا العالمية بحث نشر في المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية ١٧ ديسمبر ٢٠١١.

٢٧.كتاب العين المؤلف : أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، الناشر : دار ومكتبة الهلال تحقيق : د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، عدد الأجزاء : ٨

٢٨.لسان العرب المؤلف : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الناشر : دار صادر – بيروت الطبعة الأولى، عدد الأجزاء : ١٥

٢٩.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ

٣٠.مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١

٣١.المستشرقون، نجيب العقيقي، مصر: دار المعارف

٣٢.مسند أحمد بن حنبل، المؤلف : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (المتوفى : ٢٤١هـ)، المحقق : السيد

أبو المعاطي النوري، الناشر : عالم الكتب – بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء : ٦

٣٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٥

٣٤. المعارف، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ١

٣٥. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ

٣٦. المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام الدكتور جواد علي (المتوفى: ١٤٠٨هـ) الناشر: دار الساقي الطبعة: الرابعة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م عدد الأجزاء: ٢٠.

٣٧. المنمق في أخبار قريش : محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (المتوفى: ٢٤٥هـ) المحقق: خورشيد أحمد فاروق الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ١

٣٨. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ،المؤلف : برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي/دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٥/هـ – ١٩٩٥ م/عدد الأجزاء / ٨/ تحقيق : عبد الرزاق غالب المهدي

٣٩.هل في القرآن كلام أعجمي نظرة جدية إلى موضوع قديم للدكتور على فهمي خشيم أستاذ الفلسفة وتفسير الحضارة جامعة الفتح طرابلس دار الشرق الأوسط ١٩٩٧.

٤٠.المفردات الأجنبية في القرآن الكريم آرثر جفري تاريخ النشر١٩٣٨ المعهد الشرقي باروذ.

faharas almarajie

1. al'iitqan fi eulum alqurani, almualafa: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii (almutawafaa: 911hi), almuhaqaqa: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, alnaashir: alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, altabeati: 1394hi/ 1974 m
2. 'akhbar makat lil'azraqii - maktabat althaqafat aldiyniat 'abi alwalid muhamad bin eabd allah bin 'ahmad al'azraqi, dirasat watahqiqu: eali eumr, alnaashir: maktabat althaqafat aldiyniati, altabeat al'uwlaa, eadad almujaladati: [2], masdar alkitabi: almaktabat alraqamiati.
3. 'asrar tartib alqurani, almualafa: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii (almutawafaa: 911hi) , alnaashir: dar alfadilat lilnashr waltawziei, eadad al'ajza'i: 1
4. 'iiejaz alquran lilbaqlani, almualafu: 'abu bakr albaqilani muhamad bin altayib (almutawafaa: 403hi), almuhaqiqi: alsayid 'ahmad saqra, alnaashir: dar almaearif - masir, altabeati: alkhamisati, 1997m
5. al'alfaz al'aejamiat fi alquran alkarim (dirasat lughawiat siaqiatun) libandar fadil althabiti risalat majistir 2012, kuliyat allughat alearabiat jamieat muta.
6. alantisar lilqurani, almualafi: muhamad bin altayib bin muhamad bin jaefar bin alqasimi, alqadi 'abu bakr albaqlani almalikii (almutawafaa: 403hi), tahqiqu: du. muhamad eisam alqudaati, alnaashir: dar alfath - eamman, dar aibn hazam - bayrut, altabeata: al'uwlaa 1422 hi - 2001 mu, eadad al'ajza'i: 2
7. alburhan fi tanasub suar alqurani, almualafi: 'ahmad bin 'iibrahim bin alzubayr althaqafii algharnati, 'abu jaefar (almutawafaa: 708hi), tahqiqu: muhamad shaebani, dar alnashri: wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamiat almaghrib, eam alnashri: 1410 hi - 1990 mu, eadad al'ajza'i: 1

8. alburhan fi eulum alqurani, almualafu: 'abu eabd allah badr aldiyn muhamad bin eabd allah bin bihadir alzarkashii (almutawafaa: 794hi), almuhaqaqa: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, altabeatu: al'uwlaa, 1376 hi - 1957 m , alnaashir: dar 'iihya' alkutub alearabiat eisaa albabaa alhalabi washurakayih
9. taj alearus min jawahir alqamus, almualafi: mhmmd bin mhmmd bin eabd alrzzaq alhusayni, 'abu alfayda, almlqqb bimurtadaa, alzzabydy (almutawafaa: 1205hi), almuhaqiqi: majmueat min almuhaqiqina, alnaashir: dar alhidayti,
10. altahrir waltanwir "tahrir almaenaa alsadid watanwir aleaql aljadid min tafsir alkitaab almajid" almualaf : muhamad altaahir bin muhamad bin muhamad altaahir bin eashur altuwnusii (almutawafaa : 1393hi) alnaashir : aldaar altuwnisiat lilnashr - tunis, sanat alnashr: 1984 ha, eadad al'ajza' : 30 (waljuz' raqm 8 fi qismayni)
11. altaerifati, almualafu: ealiun bin muhamad bin ealiin alzayn alsharif aljirjaniu (almutawafaa: 816hi), almuhaqiqi: dabtuh wasahahah jamaeat min aleulama' bi'iishraf alnaashir, alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrut -lubnan, altabeata: al'uwlaa 1403h - 1983m, eadad al'ajza'i: 1
12. alttafsir albasit, almualafu: 'abu alhasan eali bin 'ahmad bin muhamad bin eali alwahidi, alnnysaburi, alshaafieiu (almutawafaa: 468h), almuhaqiqi: 'asl tahqiqih fi (15) risalat dukturat bijamieat al'iimam muhamad bin saeud, thuma qamat lajnat eilmiat min aljamieat bisabkih watansiqihi, alnaashir: eimadat albahth aleilmii - jamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiatu.altabeata: al'uwlaa, 1430 ha, eadad al'ajza'i: 25 (24 wajuz' lilfahars)
13. tafsir alqurtubii, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin 'abi bakr bin farah al'ansarii

alkhazrijii shams aldiyn alqurtibii (almutawafaa: 671hi), tahqiqu: 'ahmad albarduni wa'iibrahim 'atfish, alnaashir: dar alkutub almisriat - alqahirati, altabeatu: althaaniatu, 1384h - 1964 mu, eadad al'ajza'i: 20 juz'an (fi 10 mujaladati)

14. tahdhib allughati, almualafi: muhamad bin 'ahmad bin al'azharii alhurawi, 'abu mansur (almutawafaa: 370hi), almuhaqaqi: muhamad eawad mureib, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 2001m, eadad al'ajza'i: 8.
15. altawqif ealaa muhimaat altaearif, almualafi: zayn aldiyn muhamad almadeui baeabd alrawuwf bin taj alearifin bin eali bin zayn aleabidin alhadaadii thuma alminawi alqahirii (almutawafaa: 1031h), alnaashir: ealim alkutub 38 eabd alkhaliq thurut-alqahrati, altabeatu: al'uwlaa, 1410h-1990m, eadad al'ajza'i: 1
16. jamie albayan fi tawil alqurani, almualafi: muhamad bin jarir bin yazid bin kathir bin ghalib alamli, 'abu jaefar altabari (almutawafaa: 310hi) almuhaqiqi: 'ahmad muhamad shakiri, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeatu: al'uwlaa, 1420 hi - 2000 mu, eadad al'ajza'i: 24
17. aljamie li'ahkam alquran = tafsir alqurtubii, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin 'abi bakr bin farah al'ansarii alkhazrajiu shams aldiyn alqurtibii (almutawafaa: 671hi), tahqiqu: 'ahmad albarduni wa'iibrahim 'atfish, alnaashir: dar alkutub almisriat - alqahirati, altabeatu: althaaniatu, 1384h - 1964 mu, eadad al'ajza'i: 20 juz'an (fi 10 mujaladati)
18. jamharat allughat almualafu: 'abu bakr muhamad bin alhasan bin durayd al'azdiu (almutawafaa: 321hi), almuhaqiqi: ramzi munir baelabaki, alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayruta, altabeatu: al'uwlaa, 1987m, eadad al'ajza'i: 3

19. dirasat fi fiqh allughatu, almualifi: du. subhi 'iibrahim alsaalih (almutawafaa: 1407ha), alnaashir: dar aleilm lilmalayini, altabeati: altabeat al'uwlaa 1379h - 1960m, eadad al'ajza'i: 1
20. ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathani ,almualifi: shihab aldiyn mahmud bin eabd allah alhusayni al'alusi (almutawafaa: 1270hi)almuhaqaq: eali eabd albari eatiat , alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1415 hu
21. alziyadat wal'iihsan fi eulum alqurani, almualafi: muhamad bin 'ahmad bin saeid alhanafii almky, shams aldiyn, almaeruf kawalidih bieaqila (almutawafaa: 1150 hu), almuhaqiqi: 'asl hadha alkitab majmueat rasayil jamieiat majistir lil'asatidhat albahithina: (muhamad safa' haqi, wafahd eali aleandas, wa'iibrahim muhamad almahmud, wamaslah eabd alkarim alsaamidi, khalid eabd alkarim allaaham), alnaashir: markaz albuhuth waldirasat jamieat alshaariqat al'iimarati, altabeata: al'uwlaa, 1427 ha, eadad al'ajza'i: 9
22. alsiyrat alnabawiat 'abu muhamad eabd almalik aibn hisham bin 'ayuwb alhimiry, t saed t dar aljil, tahqiq tah eabd alrawuwf saedu.
23. alsihah taj allughat wasihah alearabiat, almualafu: 'abu nasr 'iismaeil bin hamaad aljawharii alfarabii (almutawafaa: 393hi), tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatar, alnaashir: dar a lieilm lilmalayin - bayruta, altabeata: alraabieat 1407 ha - 1987 mu, eadad al'ajza'i: 6
24. shyh abn khuzaymt, almualafi: 'abu bakr muhamad bin 'iishaq bin khuzaymat bin almughirat bin salih bin bakr alsalmi alnaysaburii (almutawafaa: 311hi), haqqh weallq ealayh wakharrj ahadythh waqddam lahu: alduktur muhamad mustafaa al'aezami,

alnaashir: almaktab al'iislamia, altabeata: althaalithata, 1424 hi - 2003 mu, eadad al'ajza'i: 2

25. fusul fi fiqh allughat alearabiat lilduktur ramadan eabd altawaab ta6 1999 .
26. qdiat al'alfaz ghayr alearabiat fi alquran alkarim fi daw' eilm allughat alhadith lilduktur kamal muhamad jah allah alkhudar 'ustadh alllghwiit almusharik jamieat 'iifriqia alealamiat bahth nushir fi almutamar alealamii lilquran alkarim wadawrih fi bina' alhadarat al'iinsaniat 17 disambir 2011.
27. ktab aleayn almualif : 'abi eabd alrahman alkhalil bin 'ahmad alfarahidi, alnaashir : dar wamaktabat alhilal tahqiq : da.mahdi almakhzumi wada.'iibrahim alsaamaraayiy, eadad al'ajza' : 8
28. lisan alearab almualaf : muhamad bin makram bin manzur al'afriqiu almisriu, alnaashir : dar sadir - bayrut altabeat al'uwlaa, eadad al'ajza' : 15
29. almuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziza, almualafi: 'abu muhamad eabd alhaqi bin ghalib bin eabd alrahman bin tamaam bin eatiat al'andalusi almuharibii (almutawafaa: 542h), almuhaqiq: eabd alsalam eabd alshaafi muhamad, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa - 1422 hu
30. mukhtar alsahahi, zayn aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bakr bin eabd alqadir alhanafi alraazi (almutawafaa: 666h), almuhaqiqi: yusif alshaykh muhamad, alnaashir: almaktabat aleasriat - aldaar alnamudhajiatu, bayrut - sayda, altabeata: alkhamisati, 1420h / 1999m, eadad al'ajza'i: 1
31. almustashriquna, najib aleaqiqi, masra: dar almaearif
32. msanad 'ahmad bin hanbul, almualif : 'abu eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshiybani, (almutawafaa : 241hi), almuhaqiq : alsayid 'abu almaeati alnnwri, alnaashir : ealim

alkutub - bayrut, altabeat : al'uwlaa , 1419h 1998 mu, eadad al'ajza' : 6

33. almusnid alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalama, almualafa: muslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayri alnaysaburi (almutawafaa: 261hi), almuhaqaqa: muhamad fuad eabd albaqi, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, eadad al'ajza'i: 5
34. almaearifi, almualafu: 'abu muhamad eabd allh bin muslim bin qutaybat aldiynuriu (almutawafaa: 276hi), tahqiqu: tharwat eukaashati, alnaashir: alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, alqahirati, altabeati: althaaniati, 1992 mu, eadad al'ajza'i: 1
35. mafatih alghayb = altafsir alkabira, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin eumar bin alhasan bin alhusayn altaymi alraazi almulaqab bifakhr aldiyn alraazi khatib alrayi (almutawafaa: 606h), alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeata: althaalithat - 1420 hu
36. almufasal faa tarikh alearab qabl al'iislam alduktur jawad eali (almutawafaa: 1408hi) alnaashir: dar alsaaqi altabeati: alraabieat 1422hi/ 2001m eadad al'ajza'i: 20.
37. almunmaq fi 'akhbar quraysh : muhamad bin habib bin 'umayat bin eamrw alhashimi, bialwala'i, 'abu jaefar albaghdadi (almutawafaa: 245hi) almuhaqiqi: khurshid 'ahmad faruq alnaashir: ealim alkutab, bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1405 hi - 1985 mu, eadad al'ajza'i: 1
38. nuzum aldarar fi tanasub alayat walsuwr ,almualif : burhan aldiyn 'abi alhasan 'iibrahim bin eumar albaqaei/dar alnashr : dar alkutub aleilmiat - bayrut - 1415/h - 1995 mu/eadad al'ajza' / 8/ tahqiq : eabd alrazaaq ghalib almahdi

39. hal fi alquran kalam 'aejamiun nazrat jidiyat 'iilaa mawdue qadim lilduktur ealaa fahmi khashim 'ustadh alfalsafat watafsir alhadarat jamieat alfath tarabulus dar alsharq al'awsat 1997.
40. almufradat al'ajnabiat fi alquran alkarim arthar jifri tarikh alnashri1938 almaehad alsharqiu barudz.